

بحار الأنوار

[298] بمسكنة لا تجبرها، اللهم اضرب بالذل نصب عينيه، وأدخل عليه الفقر في منزله والعله والسقم في بدنه، حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وأنسه ذكرى كما أنسيته ذكرك، وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه، وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه، حتى تجعل ذلك شغلا " شاغلا " به عني وعن ذكرى. واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك، فانك الكافي لا كافي سواك، ومفرج لا مفرج سواك، ومغيث لا مغيث سواك، وجار لا جار سواك، خاب من كان جاره سواك ومغيثه سواك ومفرجه إلى سواك، ومهربه وملجأه إلى غيرك، ومنجأه من مخلوق غيرك، فأنت ثقتي ورجائي ومفرجي ومهربي وملجأى ومنجاي، فبك أستفتح وبك أستنجح، وبمحمد وآل محمد أتوجه إليك وأتوسل وأتشفع. فأسئلك يا ا ا يا ا ا، فلك الحمد ولك الشكر وإليك المشتكى وأنت المستعان، فأسئلك يا ا ا (يا ا ا يا ا ا) بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا، كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه، وكفيته هول عدوه، فاكشف عني كما كشفت عنه، وفرج عني كما فرجت عنه، واكفني كما كفيته، واصرف عني هول ما أخاف هول، ومؤنة ما أخاف مؤنته، وهم ما أخاف همه. بلا مؤنة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي، وكفاية ما أهمني همه من أمر آخرتي ودنياي. يا أمير المؤمنين عليك مني سلام ا ا أبدا " ما بقي الليل والنهار، ولا جعله ا ا آخر العهد من زيارتكما، ولا فرق بيني وبينكما، اللهم أحييني حياة محمد و ذريته، وأمتني مما تم، وتوفني على ملتهم، واحشروني في زمريهم، ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبدا " في الدنيا والآخرة. يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد ا ا أتيتكما زائرا " ومتوسلا " إلى ا ا ربي وربكما متوجها " إليه بكما، ومستشفعا " بكما إلى ا ا في حاجتي هذه، فاشفعا لي، فان لكما عند ا ا المقام المحمود، والجاه الوجيه، والمنزل الرفيع، والوسيلة.
